

العهد المحمدية

- روى الطبراني مرفوعا ورجاله رجال الصحيح : [] ملعون من سأل بوجه ا [] وملعون من سأل بوجه ا [] ثم منع سائله إلا أن يسأل هجرا [] . الهجر بضم الهاء وسكون الجيم : الأمر القبيح الذي لا يليق وقيل السؤال القبيح بالكلام القبيح . وروى أبو داود وغيره : [] لا يسأل بوجه ا [] إلا الجنة [] . وروى أبو داود وابن حبان في صحيحه وغيرهما مرفوعا : [] من سأل با [] فأعطوه [] . وروى النسائي وابن ماجه وغيرهما : [] ألا أخبركم بشر الناس رجل يسأل بوجه ا [] فلا يعطى [] . وروى الطبراني مرفوعا : [] ألا أخبركم عن الخضر ؟ قالوا بلى يا رسول ا [] قال : بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال : تصدق علي بارك ا [] فيك فقال الخضر : آمنت با [] ما شاء ا [] من أمر يكون ما عندي شيء أعطيكه فقال المسكين : أسأل ا [] لما تصدقت علي فإني نظرت إلى السماحة في وجهك ورجوت البركة عندك . فقال الخضر آمنت با [] ما عندي شيء أعطيكه إلا أن تأخذني فتبيعني فقال المسكين : فهل يستقيم هذا ؟ قال نعم . أقول لقد سألتني بأمر عظيم أملا في لأجيبك بوجه ربي بعني فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم [] . الحديث . وا [] أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا [] A) أن لا نسأل أحدا ونقسم عليه بوجه ا [] إجلالا D [] . إلا أن يكون ذلك لضرورة شرعية وكذلك لا نبخل بشيء قط سألنا فيه أحد بوجه ا [] ولو ثيابنا وجميع ما لنا أو بيعنا في السوق وأخذ ثمننا بحيلة يفعلها كما وقع للخضر عليه السلام وهذا العهد يظهر زغل خلق كثير ممن يدعون أنهم يجلون ا [] D فتراهم يدعون تعظيم ا [] تعالى وإجلالهم ويسألهم الفقير بوجه ا [] أن يعطوه فلسا فلا يعطونه بل رأيت الفقراء وهم بفناء الكعبة يقولون للطائفين لأجل هذا البيت درهم أو خرقة نستربها عورتنا أو كسرة نسد بها جوعتنا فلا يعطيهم أحد شيئا . وسمعت سيدي عليا الخواص C يقول : من مر على سائل يسأل شيئا ولم يجل ا [] تعالى بإعطائه كل ما طلب فقال له إنسان إنك لا تحب ا [] تعالى فقد صدق لأن من شرط المحب إجلال محبوبه . وكان يقول : إياكم أن تخرجوا إلى السوق بلا حاجة إلا أن يكون معكم شيء تعطونه لمن يسأل با [] على الطرقات لا سيما إن كان شريفا من أولاد رسول ا [] A . وا [] أعلم . فيحتاج من يريد العمل بهذا العهد إلى سلوك على يد شيخ صادق يسير به في طريق أهل ا [] حتى يخرجهم عن حب الدنيا ويجعلها لا تساوي عنده جناح بعوضة كما هي عند ا [] فهناك لا يبخل بشيء يسأل فيه ولو بلا قسم بأحد من أولياء ا [] فضلا عن ا [] D ومن لم يسلك على يد شيخ كما ذكرنا فلا يشم من العمل بهذا العهد رائحة ومن لازمه الإخلال بجانب التعظيم . }

وا [] غفور رحيم {

